اقامة الدليل

على صحة التمثيل وفساد التأويل

لابن هشام الأنصاري

تحقيق وتعليق
هاشم طه شلاش
المدرس فى قسم اللغة العربية

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

احمده وأستعينه

وبعد فقد وفقت للعثور على نسخة مخطوطة من الرسالة الموسومة بـ (اقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل) لجمال الدين بن هشام الانصارى رحمه الله وهى رسالة صرفية جديرة بالنشر لاهميتها العلمية التى تتمثل في جملة أمور :

أولها : أنها لا أخت لها في المكتبات المفهرسة في العالم .

وثانيها : أنها كتبت في حياة المصنف وقرئت عليه .

وثالثها : انها تمثل مرحلة النضج الاخيرة في حياة ابن هشام حيث أملاها في أواخر أيامه .

ولقد اجتهدت في ضبط النص على اكمل وجه ومراجعة ما يقتضى التحقيق مراجعته واثبات ما وجدته نافعا في الهامش ولم أدخر وسعا في كل ذلك ، فان وفقت في عملي فمن الله وله الحمد وان تكن الاخرى فحسبي أني بذلت الوسع في ذلك ، وحسبي أن اخراج الرسالة على ما هى عليه الآن هو غاية ما أستطيع والحمد لله في الاولى والآخرة .

المحقق

ترجمة ابن هشام :

ان اكثر المعلومات التي بين أيدينا عن حياة ابن هشام منقولة عن كتاب الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لشيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ ، لـذا كان أكثر المترجمين الذين ترجموا لابن هشام عالة عليه في ذلك نذكر منهم على سبيل التمثيل :

١ ـ السيوطي في كتابيه «حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة» ، و «بغية الوعاة»[١] ، فقد نقل ما ذكره عن ابن هشام من الدرر الكامنة لابن حجر .

٢ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ صاحب كتاب « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع »[٢] . فقد نقل ترجمته عن ابن حجر صاحب الدرر الكامنة ، ولكنه أضاف تبريرا للانحراف الذى أظهره ابن هشام تجاه استاذه أبي حيان .

٣ ـ الخوانساري في « روضات الجنات »[٣] ينقل ترجمته عن ابن حجر وعن السيوطي في البغية علما أن السيوطى ينقل ترجمته عن ابن حجر أيضا ولكن الخونساري يضيف أسماء الذين اشتهروا باسم ابن هشام والذين لهم مصنفات باسم المغني الا ان ابن هشام وكتابه المغني قد طغيا على الجميع .

٤ ـ جرجي زيدان في كتابه « آداب اللغة العربية »[٤] فقد نقل مادة ترجمته من حسن المحاضرة للسيوطي والدرر الكامنة لابن حجر .

---

(١) انظر حسن المحاضرة ١ : ٣٠٩ وبغية الوعاة ص٢٩٣ ـ ٢٩٤ .
(٢) انظر البدر الطالع ١ : ٤٠٠ ـ ٤٠٢ .
(٣) انظر ص٤٥٥ ـ ٤٥٧ .
(٤) انظر ٣ : ١٤٣

٥ ـ الزركلي في كتابه « الاعلام »[٥] فانه ينقل مادة ترجمته لابن هشام عن ابن حجر ٠

٦ ـ محيي‌الدين عبدالحميد في جميع ترجماته التي وضعها في مقدمات كتب ابن هشام التى نشرها له[٦] ، فقد نقل هذه الترجمات عن الدرر الكامنة ٠ والغريب ان محيي‌الدين عبدالحميد لم يذكر لابن هشام « رسالته اقامة الدليل » في حين ان ابن حجر ذكر هذه الرسالة ضمن مؤلفات ابن هشام ، ولعل محيي‌الدين عبدالحميد شك في نسبة هذه الرسالة لابن هشام لان اكثر المترجمين لم يذكروها ضمن مؤلفاته ٠ والملاحظ ايضا ان بروكلمان لم يشر الى هذه الرسالة في كتابه تاريخ الادب العربي ٠

حياة المصنف :[٧]

هو عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله ابن هشام الانصارى جمال‌الدين ابو محمد النحوى الفاضل المشهور ٠

ولد في ذى القعدة سنة ٧٠٨هـ ولزم الشيخ شهاب‌الدين عبداللطيف ابن المرحل وتلا على ابن السراج وسمع من أبي حيان ديوان زهير بن أبي سلمى ولم يلازمه ولا قرأ عليه وكان كثير المخالفة لابي حيان شديد الانحراف عنه وقد ذكر الشوكاني في البدر الطالع تبريرا لذلك بقوله : (ولعل ذلك والله أعلم لكون أبي حيان كان منفردا بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثيرا ما ينافس الرجل من كان قبله في رتبته التي صار اليها اظهارا لفضل

---

(٥) انظر ٤ : ٢٩١ ٠

(٦) انظر على سبيل المثال مقدمته فى أوضح المسالك وشرح قطر الندا ومغني اللبيب بتحقيقه ٠

(٧) مأخوذة بتصرف من الدرر الكامنة لابن حجر ص٣٠٨ ومقدمة ابن خلدون ٣ : ٢٨٢ ـ ٢٨٣ والبدر الطالع للشوكانى ص٤٠٠ ـ ٤٠٢ ، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردى جـ١٠ حوادث سنة ٧٦١هـ ص٣٣٦ ٠

نفسه بالاقتدار على مزاحمته لمن كان قبله أو بالتمكن من البلوغ الى ما لم يبلغ اليه) • وقد حضر ابن هشام دروس الشيخ تاج‌الدين التبريزي وقرأ على الشيخ تاج‌الدين الفاكهاني شرح الاشارة جميعه الا الورقة الاخيرة ، وتفقه للشافعي على تقي‌الدين السبكي • ثم تحنبل فحفظ مختصر الخرقي في دون أربعة أشهر وذلك قبل موته بخمس سنين وأتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ •

وتصدر لنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة والاستدراكات العجيبة والتحقيق البالغ والاطلاع المفرط والاقتدار على التصرف في الكلام والملكة التي كان يتمكن بها من التعبير عن مقصوده بما يريد مسهبا مع التواضع والبر والشفقة ودماثة الخلق ورقة القلب •

قال عنه ابن خلدون : « ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه •

وذكر ابن خلدون أن ابن هشام كان « كأنه ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه فأتى من ذلك بشيء عجيب دال على قوة ملكته واطلاعه »(٨) •

وقد توفى الشيخ الامام جمال‌الدين بن هشام في ليلة الجمعة الخامس من ذى القعدة عام ٧٦١هـ ودفن بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفية خارج باب النصر في القاهرة •

وقد رثاه كثيرون لمكانته العلمية ولما له من تأثير في نفوس الكثيرين في عصره لعلمه وورعه وخلقه • وممن رثاه ابن نباته المصري بقوله :

سقى ابن هشام في الثرى نور رحمة ... يجر على مثواه ذيل غمام
سأروي له من سيرة المدح مسندا ... فما زلت أروي سيرة ابن هشام

ورثاه ابن الصاحب بدرالدين بقوله :

---

(٨) مقدمة ابن خلدون ص٣١٤ المطبعة الخيرية القاهرة •

تهنّ جمـــال الدين بالخلد انني لفقدك عيشـي ترحـــة ونكـــال
فمـا لدروس غبت عنهـــا طلاوة ولا لزمان لســـت فيه جمـــال

رحم الله ابن هشام رحمة واسعة لما قدمه للعلم من جليل الاعمال •

مؤلفـــاته :

لابن هشام كتب عديدة تدل على علم كثير في مسائل النحو واللغـة وتدل على الاخلاص الكبير في تقديم الفائدة لطلاب العلم والمعرفة وتطالعنا في كتبه عبارات يشير فيها الى أن أسباب تأليفه كتبه جاءت نتيجة لسؤال صعب فهمه أو اعتراض لمعترض على مسألة من المسائل ، أو التماس في شرح كتاب كثرت الغازه فأسهب في شرحه وحل مشكلاته • وفي هـــذا المقام نذكر قسما من كتبه محيلين القارىء الى مقدمات كتبه الاخرى التـي تنشرها محيي الدين عبدالحميد فقد ذكر فيها كثيرا من كتبـــه المطبوعـــة والمخطوطة التي أربت على الثلاثين كتابا وقد أشار الى أماكن وجـــود المخطوط منها وأماكن طبع النسخ المطبوعة •

١ ـ مغني اللبيب عن كتب الاعاريب : وقد صنف ابن هشام مؤلفا قبله في الموضوع نفسه بمكة عام ٧٤٩هـ وفقده في طريقه الى مصر ، وفي رحلة ثانية له الى مكة كتب مصنفه مغني اللبيب وقد سمّاه في الرسالة التي تنشرها الآن قواعد الاعراب • وقد شرح وطبع مرارا •

٢ ـ شوارد الملح وموارد المنح وهو رسالة في سعادة النفس وتوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقمها ٢٠٩٧ •

٣ ـ اقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل « وهو الرسالة التي نقدمها للقارىء » وهو رسالة صغيرة في الصرف أشار اليها ابن حجـر في الدرر الكامنة ونقل الزبيدي منها في تاج العروس وسنشير الى ذلك عند حديثنا عنها ، وتوجد منها نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي وهي التي اعتمدناها في التحقيق •

٤ ـ تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد وهو كتاب في شـــرح شواهد الالفية وتوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة المتحف العراقي بخط عبدالوهاب السبكي صاحب طبقات الشافعية وكان أحد تلاميذه .

٥ ـ شرح التسهيل لابن مالك وقد ذكر ذلك ابن حجر في الـدرر الكامنة وذكر ايضا انه بقي مسوّدا وأشار الى ذلك أيضا الشوكاني في البدر الطالع ويظهر انه نقل ذلك عن ابن حجر لنقله ترجمة ابن هشام كاملـة من كتابـه .

رسالة الدليل :

١ ـ لم تنل رسالة ابن هشام هذه العناية التي تستحقها ممن ترجموا له وذكروا مؤلفاته . اذ لم نجد لها ذكرا الا في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، وان كان الناسخ قد توهم في تسميتها اذ صحف كلمة « التمثيل » فجعلها « النحيل » ثم جاء محقـق النسخة ليصلح ما وقع فيه الناسخ فلم يزدد الا بعدا عن العنون الذي اختاره ابن هشام لرسالته اذ جعل الكلمة « التحليل » . وذكر ابن حجر الرسالة وحده كاف في اثبات نسبتها الصحيحة لابن هشام الا اننا اجتهدنا في ايجاد دعم لما أثبته صاحب الدرر فوجـدنا ذلك في تاج العروس حيث اقتبس الزبيدى نصا من الرسالة وسمّاها رسالة الدليل قال في مادة (عنكب) : « وصرح الشيخ ابن هشام في رسالة الدليل بأن أصالة النون هو الصحيح وهو مذهب سيبويه لجمعه على عناكب وأطال في بسطه » . ورأي ابن هشام هذا وذكره مذهب سيبويه تجده في الصفحة السابعة من المخطوطة اما اطالة البسط فليس أدل عليه من أن الرسالة انما وضعت ابتداء من أجل هـذه المسـألة .

٢ ـ وضع المصنف رسالته هذه ردا على اعتراض نقل اليه بسـبب

ذكره أمثلة لعبارة في التصريف وردت في كتاب التسهيل لابن مالك ولم يشر الى المعترض ولم نتوصل نحن اليه وكأنما أراد ابن هشام ألا يجعل له حظا من الذكر فكان كما أراد ويكفي انه أثار الشيخ رحمه الله تلك الاثارة التي انتجت لنا هذه الرسالة • فموضوع الرسالة اذن رد على اعتراض تناول فيه المصنف مسألتين بالشرح الوافي والايضاح الكافي مما لا يدع مجـــالا لتساؤل المتسائلين ولا متسعا لتحامل المتحاملين وهما أصالة نون عنكبوت وتاء تخربوت وفي خلال ذلك تحدث عن جملة مسائل منها ياء عباقري ونون العشوزن ووزن اسطوانة ، فأوفاها حقها جميعا •

٣ ـ أحال المصنف في الرسالة على كتابه الكبير في قواعد الاعراب قال : (فان سيبويه رحمه الله لا يورد في كتابه الامور المستبعدة جدا ولهذا لم يورد اشياء كثيرة أوردها غيره كالنصب بلم والجزم بلن وأصر عـلى مخالفة علي بن حمزة الكسائي اذ أجاز فاذا هو اياها وان كان له مسـاغ على ما بينه مبسوطا في كتابي الكبير في قواعد الاعراب •••) (٩-١٠ من المخطوط) •

وقد ثبت عندنا ان الكتاب المشـار اليه هـو (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) •

أ ـ فقد تحدث عن خلاف سيبويه والكسائي حديثا مبسوطا استغرق الصفحات من ٨٨-٩٢ من الجزء الاول من المغني ، وفيه يقول : (واما فاذا هو اياها فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل ، وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلـم بعض العرب فيه) •

ب ـ قال في مقدمة المغني : (ووضعت هذا التصنيف على أحسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها)[٩] ، فاذ قد ثبت

---

(٩) انظر المغني جـ١ ص٩ •

هذا فأنه يؤكد لنا أمرين الاول نسبة الرسالة الى ابن هشام ، والثاني ان هذه الرسالة من أواخر ما كتبه المصنف ان لم تكن آخر مصنّف له وذلك أنه بدأ كتابة المغني في سنة ست وخمسين وسبعمائة(١٠) ، وتوفي سنة احدى وستين وسبعمائة وهذا يعني انه توفى بعد خمس سنوات من بداية الكتابة في المغني ولما كان المصنف يشير اليه في هذه الرسالة فانا موقنون بأن القارىء الكريم معنا في ما ذهبنا اليه من أن هذه الرسالة من أواخر ما أملاه ابن هشام رحمه الله .

٤ ـ كتب الناسخ في صفحة العنوان : تصنيف الشيخ الامام العالم العامل العلامة شيخنا (جمال‌الدين عبدالله بن هشام أيده الله تعالى) وكلمة أيده الله تعالى دعاء للاحياء مما يقطع بأن الرسالة كتبت في حياة ابن هشام وكلمة شيخنا اذا ضمت الى هذا الدعاء تجعلنا نميل الى ان الناسخ هو أحد طلاب ابن هشام يعزز هذا وجود اشارات تدل على ان الرسالة قد قرئت على مصنفها من ذلك مثلا ما كتبه الناسخ على هامش ص٨ من المخطوط حيث كتب مقابل كلمة «ا لشماخ » صحابي رضي الله عنه ذكره المصنف «حاشية» .

٥ ـ وصف المخطوطة :

(أ) المخطوطة محفوظة في مكتبة المتحف العراقي مجموعة مع كتاب آخر لابن هشام تحت رقم ٣٨٣٩ ، وقد ثبت عنوانها في صفحة مستقلة حيث كتب « اقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل » تصنيف شيخنا الامام العالم العامل شيخنا جمال‌الدين عبدالله بن هشام أيده الله تعالى .

أما الكتاب السابق لها في المجموعة نفسها فهو « تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد » لابن هشام أيضا وهو كتاب كبير شرح فيه شواهد شرح ألفية ابن مالك شرحا مبسوطا وافيا يقع في ٢٨٧ صفحة من القطع المتوسط

---

(١٠) انظر المغني جـ١ ص٩ .

وقد كتب اكثره بخط ناسخ رسالة الدليل بخط نسخ جميل ويبـــدو ان سقطات قد طرأت عليه مما جعل اكثر من ناسخ يشتركون في سد سقطاته كان آخرهم على حسب ترتيب صفحات المخطوط هو الشـــيخ تاج الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) الذى أرّخ انتهاءه من النسخ في سنة ٧٦٤هـ • وعلى الصفحة الاولى للمجموع تملك للشيخ السبكي المذكور • والصفحـــة الاخيرة من المجموع وهي آخر صفحة في رسالة الدليل ساقطة مما جعلنا نفقد اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، اما مضمون الرسالة فلم يسقط منها غير لفظ واحد على ما قدرنا وذلك انه في آخر الصفحة ٩ من رسالة الدليل كتب ! فهذا منتهى القول في هذه المسألة ••• وبالله تعالى المستعان وعليـــه التكلان ولا حول ولا قوة • وكتب اسفل الصفحة لفظة الا مشيرا الى أن الصفحة القادمة تبدأ بها فقدرنا انه لم تبق الا كلمة لفظ الجلالة مما يمكن الجزم بوجوده في الصفحة الساقطة فزدناها • ولعله كتب بعدها شيئا غير تاريخ النسخ واسم الناسخ الا أنه لا يمكن القطع به •

والرسالة تقع في الصفحات العشر الاخيرة من المجموع تتراوح اسطر صفحاتها بين ٢٠-٢١ سطرا وقياس الصفحة ٥ر٢٥ × ٥ر١٦سم •

رسالة الدليـــل

بسم الله الرحمن الرحيم

أعذني ربِّ من حصَر وعي ومن نفس أعالجها علاجـا[11]

اللهم انا نسألك أن تنور بالعلم قلوبنا ، وتفتح للحكمـة أسـماعنا ، وتستعمل في الطاعة أبداننا ، وتجعلنا ممن صمت ليسلم ، وقال ليغنم ، وكتب ليعلم ، وعلم ليعمل ، وأن تصرفنا عن الانقياد لاهوائنا ، والقول بمجرد آرائنا ، والاستنكاف عن قبول الحق وقول الصدق ، انك سميع قريب ٠

وبعد فأن الامام العلامة الحافظ أبا عبدالله محمد بن مالك الطائي[12]

---

(١١) البيت مطلع قصيدة للنمر بن تولب من أحد عشر بيتا وبعده :

ومن حاجات نفسي فأعصمني فان لمضمرات النفس حاجـا

انظر شعر النمر بن تولب ـ د ٠ نوري القيسى ص٤٦ ٠ والبيـــان والتبين للجاحظ تحقيق السندوبي جـ١ ص١٧ الحاشية ٠

والنمر بن تولب العكلي شاعر جواد مخضرم نشأ في الجاهلية وأدرك الاسلام ووفد على النبي (ص) وأسلم ٠ وهو من المعدودين فى الصحابة ، انظر ترجمته فى : (طبقات بن سعد ٧ : ٢٦ والاستيعاب لابن عبدالبر ٤ : ١٥٣ وجمهرة الانساب لابن حزم ص١٩٩ والتهذيب لابن حجر ١ : ٤٧٤ وطبقات الشعراء لابن سلام ص١٣٣ والكامل للمبرد ١ : ٣٢٥ والاغـانى ١٩ : ١٥٧ وأسد الغابة لابن الاثير ٥ :٣٩ والاصابة لابن حجر ٣ : ٥٤٢) ٠

العيّ : فقدان الابانة عما يخالج النفس ٠ والحَصَر : محاولة التعبير وانعقاد اللسان عن المراد ٠

(١٢) هو أبو عبدالله جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجيانى الشافعى النحوى نزيل دمشق المتوفى سنة ٦٧٢هـ ، صاحب الخلاصة الالفية ولامية الافعال واكمال الاعلام بتثليث الكلام وغيرها من كتب النحو واللغة ٠

انظر ترجمته فى : نفح الطيب جـ٧ ص٢٨٠ ، وغاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى جـ٢ ص ١٨٠ ، ١٨١ ، وطبقات الشافعية جـ٥ ص٢٥٧ ، وبروكلمان جـ١ ص٢٩٨ ، والذيل حـ١ ص٥٢١ ودائرة المعارف الاسلاميـة مـ١ عدد ٥ ص٢٧٢ وما بعدها ٠

رحمه الله تعالى قال في كتابه تسهيل الفوائد[١٣] : (ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع مع أربعة أصول زائد الا أن يكون حرف لين رابعا)[١٤] انتهى • ولم أر أحدا من شارحي[١٥] هـذا الكتاب ولا غيرهـم تعرّض لتمثيل قوله : (دون شذوذ) ، وقد سئلت عن ذلك من جماعة ، فكتبت لهم ما معناه : ان لذلك ثلاثة أمثلة ، أحدها قول بعضهم عناكبيت والثـاني قراءة جماعة من السلف (متكئين فيها على رفارف خضر[١٦] وعباقريّ حسان)[١٧] ، ان قدّر عباقري جمعا لعبقري لا ان قدّر جمعا لعبقر وأن الياءين بمنزلتهما في مدائني • والثالث كلمة ثبت في كتاب أبي الفتح بن

---

(١٣) هو كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالـك ، وهو كتاب في النحو والصرف تناول فيه مؤلفه مسائل النحو والتصريـف في ثمانين بابا تتضمن مائتين واحد عشر فصلا •

(١٤) انظر النص بكامله في كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) باب امثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره • ص٢٦٧ ـ ٢٨٣ •

(١٥) شرح هذا الكتاب عديدون منهم :

أبو حيان النحوي المتوفي سنة ٧٤٥هـ ، وقد شرحه عدة شروح هي : التنخيل الملخص من شرح التسهيل ، والتذليل والتكميل وملخصه : ارتشاف الضَرَب من لسان العرب وكذلك التحصيل والتفصيل لكتاب التذييـل والتكميل • وابن عقيل المتوفى سنة ٧٦٩هـ واسم كتابه (المساعد عـلى تسهيل الفوائد) والدماميني المتوفى سنة ٨٢٧هـ وكتابه تفليق الفرائد •

وشرحه ابن مالك نفسه ولم يكمل الشرح فأكمله ابنه بدرالدين •

وشرحه مؤلف هذه الرسالة الامام ابن هشام الانصارى وشرحه غير هؤلاء كثيرون ، انظر مقدمة التسهيل ص ٧٨ ، ٧٩ •

(١٦) جاء في الكشاف « وقُرِىء رفارف خُضُرٍ بضمتين » جـ٤ ص ٥٠ ، وقال القرطبي فى تفسيره « وضم الضاد من خضر قليل » ١٧ : ١٩٣ ، وذكر ابن جني فى المحتسب جـ ٢ ص٣٠٥ » واما خُضُر بضم الضاد فقليل وهذا من مواضع الشعر كما قال طرفة (ورادا وشُقُر) •

(١٧) سورة الرحمن : ٧٥ ، والقراءة المثبتة فى المصاحف المنتشرة قوله تعالى (متكئين على رفرف خضر وعبقرى حسان) •

جني[١٨]/٣ المسمى (المحتسب)[١٩] في سورة الرحمن ع ز وجل فلتراجع من هناك • هذا ملخص ما كتبته • ثم بلغني أن معترضا اعترض المثال الاول بأمرين : أحدهما أن نونه زائدة فهو من مزيد الثلاثي لا من مزيد الرباعي ، والثاني ان الجمع قد تم عند الباء من عناكبيت ، وان الزيادتين بعده في تقدير الانفصال ، وانه اعترض المثال الثاني بالاعتراض الثاني[٢٠] وقد أذكرني ذلك حكايتين : احداهما عن الامام الشافعي[٢١] رحمه الله انه قال : « ما رأيت أعجب من أهل مصر سألوا مالكا[٢٢] عن مسائل فلم

---

(١٨) هو ابو الفتح عثمان بن جنى الموصلى النحوى اللغوى المتوفى سنة ٣٩٢ هـ • انظر ترجمته فى : (انباه الرواة ٢ : ٣٣٥ وبغية الوعاة ٣٢٢ وتاريخ بغداد ١١ : ٣١١ وتاريخ ابن الاثير ٧/٢١٩ ، وابن خلكان ١ : ٣١٣ ودمية القصر ٢٩٧ وروضات الجنات ٤٦٦ وشذرات الذهب ٣/١٤٠ ومعجم الادباء ١٢ : ٨١ ومرآة الجنان ٢ : ٤٤٥ ويتيمة الدهر ١ : ٨٩ •

(١٩) هو كتاب المحتسب فى القراءات الشاذة ويظهر انه كان مشهورا فى عهد ابن هشام بدليل قوله فلتراجع من هناك •

(٢٠) المثال الاول قول بعضهم عناكبيت والمثال الثانى هو عباقرى • والاعتراض الثانى هو قوله : ان الجمع قد تم عند الباء من عناكبيت وان الزيادتين بعده فى تقدير الانفصال أي : أن الجمع قد تم عند الراء من عباقر وان الياء المشددة فى تقدير الانفصال •

(٢١) هو الامام ابو عبدالله محمد بن ادريس القرشى المطلبى الشافعى (رض) ولد سنة ١٥٠ هـ وتوفى سنة ٢٠٥ • وهو أحد الائمة الاربعة وامام الشافعية ، أخذ العلم عن الامام مالك بن انس • انظر ترجمته فى : (وفيات الاعيان ترجمة ٥٣٠ ، والفهرست ٢٢٠٩ ومعجم الادباء ١ : ٣٧٦ ، ومناقب الامام الشافعى للفخر الرازى ، وطبقات الشافعية للسبكى ، : ٢٥٥ ، والوافى بالوفيات ٢ : ١٧١ •

(٢٢) هو الامام أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك رحمه الله صاحب المذهب المالكي وأحد الائمة الاعلام ولد سنة ٩٥ هـ وتوفى سنة ١٧٩ هـ • انظر ترجمته فى (وفيات الاعيان ترجمة ٥٢٢ • وتذكرة الحفاظ للنووى ٢ : ٧٥ والاعلام ٦ : ١٢٨ •

يعلمها فلم يقبلوها بعد ذلك ممن علمها » . والثانية حكاها الصولى[٢٣] ، قال : كتبت لبعض اخواني كتابا فورد عليّ جوابه : (وصل الي كتابك وقد أعبت عليك فيه حرفا فكتبت اليه قد عبت عليك قولك أعبت)[٢٤] .

وها أنا مورد من الدليل ما يبين صحة ما ذكرته وفساد ما اعترض به وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

أما قول المعترض ان نون عنكبوت زائدة فمخالف لنصوص الائمة سيبويه[٢٥] ، وغيره ، ولمقتضى الدليل . وبيان الاول : أن سيبويه استدل على أن التاء منه زائدة بأنها لو كانت أصلا لكان من مزيد الخماسي ، والخماسي لا يكسر الا على استكراه ، وعناكب كثير في كلامهم[٢٦] ، قلت ولزيادة التاء دليل آخر وهو سقوطها من العنكب والعنكباء وهما بمعناه ،

---

(٢٣) ابو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله بن العباس ابو بكر الصولى المتوفى سنة ٣٦٦ انظر ترجمته فى (انباه الرواة ٣ : ٢٣٣ ، وتاريخ بغداد ٣ : ٤٢٧ ، وابن خلكان ١ : ٥٠٨ وروضات الجنات ٦٠٩ وشذرات الذهب ٢ : ٣٣١ والفهرست ١٥٠ واللباب ٢ : ٦٣ ومعجم الشعراء ٤٦٥ والنجوم الزاهرة ٢ : ٢٩٦) .

(٢٤) أعاب بمعنى عرض الشيء للعيب ولم ترد بمعنى عاب .

(٢٥) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر انظر ترجمته فى: (اخبار النحويين البصريين ٤٨ ، وانباه الرواة ٣ : ٢٤٦ ، وبغية الوعاة ٣١٦ ، وابن خلكان ١ : ٣٨٥ ، وروضات الجنات ٥٠٣ ، وتاريخ بغداد ١٢ : ١٩٥ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٦ ، والفهرست ٥١ ، ومراتب النحويين ١٠٥ .

(٢٦) قال سيبويه فى باب علل ما تجعله زائدا من حروف الزوائد وما تجعله من نفس الحرف (٢ : ٢٤٧ ـ ٢٤٨) : (فمما يبين لك أن التاء فيه زائدة ... والعنكبوت والتخربوت لانهم قالوا عناكب وقالوا العنكباء فاشتقوا منه ما ذهبت فيه التاء ، ولو كانت التاء من نفس الحرف لم تحذفها فى الجمع كما لا يحذفون طاء عضرفوط ، وكذلك تاء تخربوت لانهم قالوا تخارب ...) .

وقال فى باب ما يحذف فى التحقير من زوائد بنات الاربعة (٢ : ١١٩): (وفى منجنيق مجينيق لانك تقول مجانيق وفى عنكبوت عنيكب وعنيكيب لانك تقول عناكب وعناكيب ... ويدلك على زيادة التاء والنون كسر الاسماء للجمع وحذفها وذلك لانهم لا يكسرون من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا

ذكره الفارسي[٢٧] ، في الايضاح[٢٨] ، في باب تحقير بنات الاربعة ، وقال الجرجاني[٢٩] : (نقول في تحقيره عنيكب وفي تكسيره عناكب لان تركيبه من عنكب) وقال الزبيدى[٣٠] ، في كتابه الابنية (وزنه فَعْلُوت[٣١] ، وكذا قال ابن عصفور[٣٢] في الممتع[٣٣] . وقال ابن

لانهم لو أرادوا ذلك لم يكن من مثال مفاعل ومفاعيل فكرهوا أن يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثم لم يكسروا بنات الخمسة الا أن تستكرههم فيخلطوا لانه ليس من كلامهم فهذا دليل على الزوائد) .

(٢٧) هو ابو علي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار بن سليمان الفارسى المتوفى سنة ٣٧٧ هـ . كان من أكابر أئمة النحويين . انظر ترجمته فى (انباه الرواة ١ : ٢٧٣ ، وبغية الوعاة ٢١٦ ، وتاريخ بغداد ٧ : ٢٧٥ ، وتاريخ أبي الفدا ٢ : ١٢٤ ، وتاريخ ابن كثير ١١ : ٣٠٦ ، وابن خلكان ١ : ١٣١ ، وشذرات الذهب ٣ : ٨٨ ، وطبقات الزبيدى ١٣٠ ، والفهرست ٦٤ ، ولسان الميزان ٢ : ١٩٥ ، ومعجم الادباء ٧ : ٢٣٢ ، والنجوم الزاهرة ٤ : ١٥١) .

(٢٨) يلاحظ ان ما نسبه للفارسى ذكره سيبويه أيضا .

(٢٩) هو أبو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني المتوفى سنة ٤٧١ . انظر ترجمته فى (انباه الرواة ٢ : ١٨٨ ، وبغية الوعاة ١٣٠ ، وروضات الجنات ١٤٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٤٠ ، وفوات الوفيات ١ : ٣٧٨ ، ومرآة الجنان ٣ : ١٠١) .

(٣٠) ابو بكر محمد بن الحسن الزبيدي النحوي اللغوي المتوفى سنة ٣٧٨ هـ . انظر ترجمته فى : (جذوة المقتبس ٤٣ ، وبغية الملتمس ٥٦ ، وتاريخ ابن الفرضي ٢ : ٩١ ، والمغرب فى حلى المغرب ١ : ٢٥٠ ، ويتيمة الدهر ٢ : ٧١ ، ووفيات الاعيان ٤ : ٧ ، وانباه الرواة ٣ : ١٠٩ ، ومعجم الادباء ١٨ : ١٨٠ ، والوافى بالوفيات ٢ : ٣٥١ ، وبغية الوعاة ٣٤ ، وروضات الجنات ٦٨٦ ، وبروكلمان « الترجمة العربية » ـ ٢ : ٢٨٠) .

(٣١) انظر الاستدراك على سيبويه فى كتاب الابنية والزيادات « حيث قال : (وعلى فعللوت فالاسم عنكبوت وتخربوت لحق بالتاء والواو) .

(٣٢) هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي المعروف بأبي الحسن بن عصفور النحوى الاشبيلى حامل لواء العربية فى زمانه بالاندلس وصاحب كتاب الممتع فى التصريف والمقرب وشارح اشعار الستة الجاهلين وغيرها توفى سنة ٦٦٣ (انظر الوعاة ٣٥٧) .

(٣٣) الممتع جـ ١ ص١٥٩ (تحقيق د . فخرالدين قباوة . المطبعة العربية بمصر ١٩٧٠ م) .

الضائع[٣٤] : (نون عنكبوت أصل اذ لا دليل على زيادتها) قال : (وجعله بعضهم ثلاثي الاصول واشتقه من العكوب وهو الغبار ، وهذا خطأ لما فيه من البعد ، ولو كان قريبا لكان جمعه على عناكب دليلا على أنه ليس منه[٣٥] . وبيان الثاني من وجهين : احدهما أنا استقرينا فوجدنا النون الواقعة في الحشو لا يحكم بزيادتها الا في احدى صور ثلاث : الاولى أن تكون ساكنة في كلمة خماسية بين اثنين قبلها واثنين بعدها نحو غَضَنْفَر[٣٦] وعقنقل[٣٧] . والثانية أن تسقط في الاشتقاق كالنون في حنظل[٣٨] وسنبل فانها ساقطة فى قولهم: حَنظِلت الابل اذا آذاها أكل الحنظل وأسبل الزرع[٣٩] . الثالثة أن يكون الحكم بأصالتها مقتضيا للزوم عدم النظير/٤ وذلك كالنون فى كَنَهبل[٤٠] ، وعُرْنُد[٤١] واِصْفَعِنْد[٤٢]

---

(٣٤) هو علي بن محمد بن علي بن يوسف الكتامى الاشبيلى المعروف بالضائع ، أحد أئمة العربية بالاندلس وصاحب أبى علي الشلوبين وشارح كتاب سيبويه توفي سنة ٦٨٠ هـ (انظر بغية الوعاة ٣٥٤) .

(٣٥) يعنى ان نون عناكب ليست أصلا على هذا الرأى فالهاء فى انه عائد على النون وفى منه عائد على عناكب .

(٣٦) الغضنفر : الغليظ المتغضن . وأسد غضنفر غليظ الحلق متغضنة (اللسان مادة : غضنفر) .

(٣٧) العقنقل : ما أرتكَمَ من الرمل وتعقل بعضه ببعض (اللسان مادة : عقل) .

(٣٨) الحنظل : الشجر المر وآحدته حنظلة (اللسان مادة : حنظل) .

(٣٩) أسبل الزرع : اذا سنبل (اللسان مادة : سبل) .

(٤٠) الكنهبل : بفتح الباء وضمها شجر عظام وهو من العضاه قال سيبويه : اما كنهبل فالنون فيه زائدة لانه ليس فى الكلام على مثال سفرجُل (اللسان مادة : كنهبل) .

(٤١) العُرْنُد : الشديد من كل شيء (اللسان مادة : عرد) .

(٤٢) اصفعند : من اسماء الخمر ... قال ابن سيده : (وانما اثبته فى الخماسى ولم احكم بزيادة النون لانه نادر ولا مادة له ولا نظير فى الابنية المعروفة ... (اللسان مادة : اصفعند) .

وهُنْدَلِع[٤٣] اذ ليس فى الرباعي فُعُلّ ولا فى الخماسي فَعَلَّل ، ولا فى الابنية ذو ستّة أصول ، وعنكبوت ليس شيئاً من هذه الانواع • فان قلتَ : بل هو من باب حنظل وسنبل وذلك أنه من العكوب وهو الغبار ، قلتُ : كذا زعم بعض اللغويين[٤٤] وهو فاسد لضعف هذا الاشتقاق لبُعد معناه ولو فتحنا هذا الباب لصرنا الى القول بأن جميع الألفاظ مشتق بعضها من بعض لأمكان مثل هذا الاشتقاق البعيد فى الجميع وليس ذلك مما يرضاه المحصّلون • وقد نُسِبَ هذا القول لسيبويه وأبي اسحق اسحق الزجّاج[٤٥] وسيبويه منه براء[٤٦] ، فأما أبو اسحق فقد أسرف فى ذلك فى كتابه الذي سمّاه بالاشتقاق الكبير •

الوجه الثاني من الوجهين الدالين على أصالة نون عنكبوت قول العرب فى جمعه عناكب وذلك مشهور حتى انه فى نظم الدرة الالفية قال ناظمها :

وعنكبوت جمعه عناكب[٤٧] •

---

(٤٣) الهُندَلِع : بقلة ، قيل انها عربية ، فاذا صح انها من كلامهم وجب ان تكون نونه زائدة لانه لا أصل بازائها فيقابلها ومثال الكلمة على هذا فُنْعَلِل" (اللسان مادة : هدلع) •

(٤٤) هو الجوهرى حيث ذكرها فى عكب قال : (والعكوب بالفتح الغبار والعنكبوت : الناسجة والغالب عليها التأنيث (الصحاح مادة : عكب) •

(٤٥) هو أبراهيم بن السري بن سهل أبو اسحق الزجاج النحوى المتوفى سنة ٣١١ هـ • انظر ترجمته فى : (انباه الرواة ١ : ١٥٩ ، واخبار النحويين البصريين ١٠٨ ، وبغية الوعاة ١٧٩ ، وتاريخ بغداد ٦ : ٧٩ ، وتاريخ أبى الفدا ٢ : ٧٢ ، وابن خلكان ١ : ١١ ، وروضات الجنات ٤٤ ، وشذرات الذهب ٢ : ٢٥٩ ، وطبقات الزبيدى ١٢١ ، والفهرست ٦٠ ، ومراتب النحويين ٨٣ •

(٤٦) قال سيبويه فى باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل (٣٣٧/٢) ، « ويكون على مثال فعللوت فى الاسم نحو عنكبوت » ، فالنون عنده أصل كما هو واضح فى الميزان اذ أنه جعلها مقابل العين •

(٤٧) الدرة الالفية للشيخ زين الدين يحيى بن معطى النحوى المتوفى سنة ٦٢٨ هـ • والبيت بكامله

ووجه الدليل أن النون لو كانت زائدة لقيل فى الجمع عكابيت وذلك لم يقله أحد" ، ووجه اللزوم أن القاعدة في بابي التكسير والتصغير انه يجب فى تكسير الاسم المزيد فيه وتحقيره تقليل الحذف منه بحسب الامكان ولهذا وجب ان يكون المحذوف من حيزبون الياء فيقال حزابين لانهم لو حذفوا الواو فقالوا حيازبن لانخرمت البنية ووجب أن تحذف الياء فتقول حزابن ، وهذه المسألة في المختصرات الصغيرة حتى انها فى الخلاصة قال ناظمها :

والياء لا الواو احذف ان جمعت مـــا
كحيزبون فهـــو حكـم حتمـا(٤٨)

وهذه كتب يحفظها الصبيان فما اقبح بالانسان أن يجهل شيئا مما فيها.

وأما قوله ان زيادتى عنكبوت في تقدير الانفصـــال فمردود/٥ من جهات : احداها ان الزيادات التى في تقدير الانفصال محصورة في زوائد بعينها ليس هذا منها وهي مسطورة فى المختصرات كالخلاصة والكافية(٤٩) والثانية : ان كون الزيادة في تقدير الانفصال انما هو معتبر في باب التصغير دون باب التكســـير ، الا ترى انك تقـــول في تصغـــير لوذعي(٥٠) ، وقاصعاء(٥١) ، وحنظلة لويذعي وقويصعاء وحنيظلة ، فتثبت الزيادات ولو

وعنكبوت جمعـه عنـاكب والجمع قد يجمع ك (الاكالب')

وقال ابن الخباز فى شرحه : الواو والتاء فى عنكبوت زائدتان لقولهم فى معناه عنكباء ، ووزنه فعللوت ، فاذا كسرته حذفت الواو والتاء فقلت عناكب . (انظر شرح ابن الخباز على الدرة الالفية لابن معطى ص ٣٠٤) .

(٤٨) انظر شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٢ : ٤٧٥ .

(٤٩) هو كتاب الكافية فى النحو لعثمان بن عمر بن يونس أبو عمر الكردي المعروف بابن الحاجب المتوفى سنة ٦٤٦ (انظر ترجمته فى بغيـة لوعاة ٣٢٣) .

(٥٠) اللوذعي : الحديد الفؤاد واللسان ، الظريف ، كانه يلذع من ذكائه (اللسان مادة : لذع) .

(٥١) القاصعاء : جحر يحفره اليربوع فاذا فرغ ودخل فيه سد فمه (اللسان مادة : قصع) .

كسرتهن لقلت لواذع وقواصع وحناظل فحذفتهن حذفا واجبا ، لا يختلف في ذلك بصرى ولا كوفي ولا متقدم ولا متأخر • ولو أن قائلا قال : لواذعي وقواصعاء وحناظلة واحتج لذلك بأن هذه الزيادات في تقدير الانفصال لكان ما ذكره منكرا من القول وزورا • والثالثة : انه يلزم هـذا القائل تخطئة الائمة في جمعهم عنكبوتا على عناكب ، بل تخطئة العرب لانهم كذلك جمعوه ، ووجه اللزوم انهم على زعمه حذفوا الزيادة التي في تقـدير الانفصال • وأما قوله ان الزيادة في عباقري في تقدير الانفصال فقد لعمرى نصوا على أن الياء المشددة فى تقدير الانفصال ولكن فى باب التصغير دون باب التكسير كما قدمنا ، والفرق بين البابين ان التكسير أثقل من التحقير فخص بمزيد التخفيف ، ولولا ان السماع ورد بعباقري لم نتفوه به ولكنه ورد فوجب قبوله وهي قراءة عثمان رضي الله عنه ونصر بن عاصم(٥٢) ، والجحدري(٥٣) ، ومالك بن دينار(٥٤) ، وأبي طعمة وابن محيصن(٥٥) وآخرين(٥٦) • ورويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • ذكر ذلك

---

(٥٢) هو نصر بن عاصم الليثى المتوفى سنة ٨٩ هـ • انظر ترجمته فى معجم الادباء : ٧ : ٢١٠ ، وبغية الوعاة ٤٠٣ ، وطبقات الزبيدى ٢٠ •

(٥٣) هو عاصم بن ابى الصباح العجاج وقيل ميمون ابو المجَشِّر الجحدرى البصري ، أخذ القراءة عن نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر ، وتوفى سنة ١٢٨ هـ (انظر طبقات ابن الجزري ١ : ٣٤٩ ترجمة ١٤٩٨) •

(٥٤) هو ابو يحيى مالك بن دينار البصرى ، كان عالما زاهدا كثير الورع توفى سنة ١٣١ هـ بالبصرة ، انظر ترجمته فى : (وفيات الاعيان ترجمة ٥٢٣ ، وحلية الاولياء ٢ : ٣٥٧ ، والاعلام ٦ : ١٣٤) •

(٥٥) هو محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السمهى مقرىء أهـل مكة ، روى له مسلم • قال ابن مجاهد فيه (وكان ممن تجرد للقراءة وقام بها • توفي سنة ١٢٣ هـ ، انظر طبقات ابن الجزرى ٢ : ١٦٧ ترجمة ٣١١٨)

(٥٦) هذه القراءة ذكرها القرطبى فى تفسيره ١٧ : ١٩١-١٩٢ • وذكر ابن جني فى المحتسب جـ ٢ ص ٣٠٥ ، ان ابا الجلد والفرقبى ممن قرؤا بها ايضا •

كله الامام أبو بكر بن مجاهد[٥٧] ، رحمه الله في كتاب الشواذ • وانما الذى كان يمكن الاعتراض به ما أشرت أنا اليه فى الجواب الذى كتبته من أنه يجوز أن يكون جمعا لعبقر فيكون عبقر وعباقر كجعفر وجعافر ، ثم نسب اليه مع بقاء صيغة الجمع شذوذا كما قيل في النسب الى مدائن مدائني، وقد رأيت الزمخشرى[٥٨] ذكر هذا الوجه[٥٩] ، ولم يذكر /٦ سواه ، وهو عندى بعيد بل باطل ، أما بُعده ، فلأن الذين قرؤا بذلك قرؤا رفارف بالجمع فالظاهر أنهم أرادوا ازدواج الجمعين وتناسب المتعاطفين وعلى هذا التأويل يكون عباقري مفردا كمدائني لا جمعا ككراسي ولانه قد وصف بحسان وهو جمع ، كما وصف رفارف بخضر وهو جمع ، فان ذهبت الى أن حسانا صفة للمتعاطفين جميعا أو للمعطوف وحده مع دعواك إنه مفرد على أن يكون بمنزلة قوله :

ياليلة خُرس الدجاج سهرتها[٦٠]

على قول من يرى أن خرسا جمع خرساء فقد تجاوزت حدا وتعسفت جدا وقلت ما لا يرتضيه مرتض وخرجت عن الظاهر لغير مقتض • وأما بطلانه فلأن القارئين بذلك قرؤا بمنع الصرف ولا سبيل لذلك اذا كان من

---

(٥٧) هو احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد شيخ القراءة فى بغداد ولا يعلم أحد من شيوخ القرآءات أكثر تلاميذ منه • توفي سنة ٣٢٤ (انظر ترجمته فى طبقات القراء ١ : ١٣٩) •

(٥٨) هو جارالله محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشرى صاحب القدم فى الادب واللغة والنحو والتفسير ، وتفسيره الكشاف من اشهر الكتب • توفى سنة ٥٣٨ • انظر ترجمته فى : (انباه الرواة ٣ : ٢٦٥ ، وبغية الوعاة ٣٨٨ ، وتاريخ ابن الاثير ٩ : ٨ ، وتاريخ أبى الفدا ٣ : ١٦ ، وتاريخ ابن كثير ١٢ : ٢١٩ ، وابن خلكان ٢ : ٨١ وروضات الجنات ٦٨١ ، وشذرات الذهب ٤ : ١١٨ ، ومرآة الجناة ٣ : ٢٦٩ ، ومعجم الادباء ١٩ : ١٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٢٧٤) •

(٥٩) انظر الكشاف ج ٤ ص ٥٠ •

(٦٠) هذا صدر بيت من الكامل ولم نجد بقيته ولم نعرف قائله •

باب مدائني ، وانما يتأتى اذا قدر أنه من باب كرسي وكراسي • فان قلت منع الصرف مشكل على قولك أيضا ، لان الجمع الذى يستحق منع الصرف هو الذى بعد ألفه حرفان كمساجد ودواب وجوار ، أو ثلاثة أوسطها ساكن نحو : دنانير وطواويس ، قلت : الجمع المستحق لمنع الصرف هو صيغة منتهى الجموع والغالب أن تأتي على أحد ثلاثة أوجه : الوجهين المذكورين ومفاعلة كملائكة وفرازنة • وربما ورد على وجه خارج عن الثلاثة فيستحق أيضا منع الصرف حينئذ لكونه لا نظير له في الآحاد ، ويكون الشذوذ في الصيغة لا في منع الصرف ، فلذلك قرىء « عباقري » ممنوع الصرف وكذلك تقول في قول من قال : عناكبيت ، وانما صرف نحو ملائكة وفرازنة[٦١] لموازنته /٧ للآحاد من نحو طواعية وكراهية لا لانه ليس صيغة منتهى الجموع ، ولهذا قال النحويون : شرط الجمع المانع من الصرف أن يكون على صيغة منتهى الجموع ، وأن يكون بغير الهاء ، وذلك دليل على ان الذي بالهاء من صيغ منتهى الجموع • فان قيل وكذا يدل اقتصارهم على ذكر مفاعل ومفاعيل على أن ما عداهما ليس من صيغ منتهى الجموع فيخرج عن ذلك نحو عناكبيت قلت : لا لجواز أن يكون اقتصارهم عليهما لندور ما عداهما ولعل اكثرهم أو كثيرا منهم لم يطلع على غيرهما • ومثل عناكبيت وعباقري في استحقاق منع الصرف وفي صحة التمثيل به لمسألة (التسهيل) قول بعضهم تخربوت وتخاربيت وهذه هى الكلمة الثالثة التى أحلتها على الكشف من كلام أبي الفتح[٦٢] ، والتخربوت الناقة الفارهة وتاؤها اصلية فلا تتوهمن زيادتها كما توهم من

---

(٦١) جاء فى اللسان (مادة فرزن) :
الفرزان من لعب الشطرنج أعجمي معرب وجمعه فرازين ، وجاء فى القاموس المحيط : فرزان : الشطرنج معرب فرزين والجمع فرازين • وليس فى اللسان أو القاموس ان الفرازن يجمع على الفرازنة •

(٦٢) انظر المحتسب جـ٢ ص ٣٠٥ •

توهم زيادة نون عنكبوت لأنا لانحكم بزيادة حرف الا بثبت • وكذلك سائر ما يدّعى فيه خلاف الاصل لا يجوز ادعاؤه ببادىء النظر بل لابد من اعتبار القواعد التى أصّلها العلماء فمن أراد اتقان احكام الزوائد فليتأمل باب ذى الزيادة من شافية ابن الحاجب رحمه الله فأنه لا نظير له في تحقيق هـذا الامر(٦٣) ، وممن نص على أصالة تاء تخربوت ابن سيدة(٦٤) ، قال في كتابه المحكم في باب الرباعي من باب الخاء المعجمة : (وناقة تخربوت : خيار فارهة ، وانما قضي على التاء بأنها أصل لانها لا تزاد (اولا)(٦٥) الا بثبت)(٦٦) • انتهى بحروفه •

فان قلت أيصح التمثيل لمسألة (التسـهيل) بالعشـاوز جمـع العشوزن(٦٧)/٨ ، قلت لا ، لأوجه اذكرها بعد شرح هذه الكلمة

اعلم انهم اختلفوا فى عشوزن على قولين احدهما (أن واوه ونونـه

---

(٦٣) انظر باب ذى الزيادة من شرح شافية ابن الحاجب للرضي الاستربادي ج ٢ ص ٣٣١-٣٩٧ •

(٦٤) ابن سيدة (ضبطت هكذا فى الرسالة) : هو علي بن اسماعيل ابن سيده الاندلسي الضرير صاحب المحكم والمخصص ولد سـنة ٣٩٨ هـ وتوفي سنة ٤٥٨هـ • انظر ترجمته فى : (الصلة ٢ : ٣٩٦-٣٩٣) وطبقات الامم ٧٧ ، وجذوة المقتبس ٢٩٣-٢٩٤ ، والمغرب ٢ : ٢٥٩ ، والديبـاج المـذهب ٢٠٤-٢٠٥ ، ووفيـات الاعيـان ١ : ٤٣١ ، وانبـاه الرواة ٢ : ٢٢٥-٢٢٧ ، ومطمع الانفس ٦٠ ، ونكت الهميان ٢٠٤-٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٣٢٧ ، ونفح الطيب ٤ : ٣٥١ ، ومرآة الجنان ٣ : ٨٣ ، وشذرات الذهب ٣ : ٣٠٥-٣٠٦ ، ولسان الميزان ٤ : ٢٠٥-٢٠٦ ، وتاريخ ابـى الفـداء ٢ : ١٨٦ ، وانظر بروكلمان ليدن ١٩٣٧) الملحق ٥٤٢ •

(٦٥) زيادة من اللسان والتاج مادة (تخرب) •

(٦٦) انظر اللسان وتاج العروس مادة (تخرب) •

(٦٧) العشوزن : الشديد الخلق (لسان العرب مادة : عشزن) •

زائدتان فوزنه فَعَوْلَنْ)[٦٨] ، وهو قول المبرد[٦٩] ، وعلى هذا فليس مما الكلام فيه لانه من مزيد الثلاثي وجمعه عشاوز لزوما لا شذوذا • والثاني ان نونه أصلية وواوه زائدة لالحاقه بسفرجل (فوزنه فَعَوْلَلْ)[٧٠]،وهو قول سيبويه وعلى هذا فهو من مزيد الرباعي وجمعه عشازن لزوما لا عشاوز اذ لا يحذف الاصلي ويبقى الزائد ولكن ثبت في شعر معقل بن ضرار وهو الشماخ[٧١] :

---

(٦٨) فى الانتصار قال ابن ولاد ص ١٥٨-١٥٩ مسألة : ومن ذلك قوله (سيبويه) فى باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة : زعم أن عشوزنا من بنات الاربعة وان النون أصل ، قال محمد « المبرد » والنون زائدة ، من ذلك قول الشماخ : حوامي الكُراع المويدات العشاوز' • ولو كان كما قال لم يجز الا العشازن •

(٦٩) هو محمد بن يزيد بن عبد الاكبر ابو العباس المبرد صاحب الكامل المتوفى سنة ٢٨٥ هـ • انظر ترجمته فى : (انباه الرواة ٣ : ٢٤١ ، اخبار النحويين البصريين ٩٦ بغية الوعاة ١١٦ ، تاريخ ابن كثير ١١ : ٧٩ ، ابن خلكان ١ : ٤٩٥ ، روضات الجنات ٦٠٠ ، سمط اللآلي ٣٤٠ ، شذرات الذهب ٢ : ١١٠ ، طبقات الزبيدى ١٠٨ ، الفهرست ٥٩ ، لسان الميزان ٥ : ٤٣٠ ، مرآتب النحويين ٨٣ ، معجم الادباء ١٩ : ١١١ ، النجوم الزاهرة ٣ : ١١٧ •

(٧٠) قال سيبويه ٢ : ٣٣٦ فى باب ما لحقته الزوائد من بنات الاربعة غير الفعل : فأما بنات الاربعة فكل شيء جاء منها على مثال سفرجل فهو ملحق ببنات الخمسة ••• فالواو تلحق ثالثة فيكون الاسم على مثال فعوول فى الاسم والصفة فالاسماء نحو حبوكر وفدوكس وصنوبر ، والصفة نحو : السرومط والعشوزن والعرويط •

(٧١) هو الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازنى الذبيانى الغطفانى شاعر مخضرم من طبقة لبيد والنابغة • وهذا البيت من قصيدة طويلة أولها :

عفا بطن قوٍّ من سليمى فعالز فذات الصفا فالمشرفات النواشز

حذاها : انعلها • والصيداء : الارض المستوية • طراق النعل : ان تجعل طبقا على طبق • والحوامي : المواضع الوعرة التى تمنع من المسير فيها • والكراع : أنف يتقدم من الجبل والمؤيدات : المقفرات أى خاليات من الانيس • والعشاوز : الصعبة المسلك ••• والمعنى أن العير سلك بها الخشن من الارض • (انظر ديوان الشماخ بن ضرار ، شرح الشنقيطى ص ٥١) •

حذاهـــا من الصيـداء نعـــلا طِراقُها

حوامي الكُراع المؤيـــدات العشـــاوزُ

فتمسك المبرد به لدعواه زيادة النون وقال : (لو كانت أصلا لـــم يجز الا العشازن)[٧٢] ، وأجاب المنتصرون[٧٣] لسيبويه بأنه انما قال العشاوز لان القافية اضطرته الى ذلك • قال الامام أبو العباس احمد بن محمد بن ولاد[٧٤] (وهذا جائز في الشعر وهو نظير حذف نون لكن في قول النجاشي)[٧٥] :

فلســـت بآتيـــه ولا اســـتطيعه

ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل

---

(٧٢) فى الانتصار لسيبويه على المبرد (وهو نقض ابن ولاد على رد المبرد على سيبويه فى الكتاب) ويقول المبرد ص ١٥٩ بهذه الصورة (ولو كان كما قال لم يجز الا العشازن) •

(٧٣) يعنى ابن ولاد فى كتابه الانتصار حيث قال : (انما لم يقل العشازن وهو الاصل لان القافية « اضطرته » الى حذف حرف من الاصل وهو جائز فى الشعر) •

(٧٤) هو احمد بن محمد بن الوليد التميمي المصرى ويعرف بابن ولاد ، ابو العباس نحوي أصله من البصرة رحل الى بغداد وتوفي بمصر سنة ٣٣٢هـ ومن أشهر تصانيفه المقصور والممدود والانتصار لسيبويه على المبرد • انظر ترجمته فى : (معجم الادباء ٤ : ٢٠١ انباه الرواة ١ : ٩٩ ، مرآة الجنان ٢ : ٣١١ ، بغية الوعاة ١٦٩ ، شذرات الذهب ٢ : ٣٣٢ •

(٧٥) نقل ابن هشام النص بتصرف • انظر النقض • النجاشى : هو قيس بن عمرو بن مالك احد بني الحارث بن كعب ، نسب الى امه وكانت من الحبشة وكان النجاشى من اشراف العرب الا انه كان فاسقا •

والبيت من قطعة له يذكر فيها ذئبا عرض له فى سفر فدعاه الى الطعام ، وأجرى على لسانه هذه الابيات ومنها بيت الشاهد وقبله :

فقلت له يا ذئب هل لك فى فتى ... يوآسي بلا قنٍّ عليك ولا بخل

فقال هداك الله للرشد انما ... دعوت لما لم يأته سبع قبلى

فلست بآتيه ..... الخ

انظر ترجمته فى سمط اللآلى للبكرى ص ٨٩٥ والشعر والشعراء ١٨٨ ، والخزانة ٤ : ٣٦٧ ، ومعجم البلدان (الكوفة) والمعانى الكبير لابن قتيبة ٢٠٧ ، وأمالى المرتضى ٤ : ٢١١ ، وحماسة ابن الشجرى ٢٩٧ ، والعقد الفريد ٤ : ١٨٥ •

الا ترى ان سيبويه قال[٧٦] في باب ما يحتمل الشعر انهم يحذفون فيه ما لا يحذف ، يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كقول العجاج[٧٧] :

قواطنا مكة من ورق الحَمي[٧٨] .

يريد الحمام قال فالنون من عشوزن محكوم بأنها أصلية حتى يجيء أمر قاطع يبين أنها زائدة ، فأما هذا الموضع فهو موضع /٩ يجوز فيه حذف

---

(٧٦) قال سيبويه ١ : ٨ في باب ما يحتمل الشعر : (اعلم انه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام من صرف ما لا ينصرف ... وحذف ما لا يحذف يشبهونه بما قد حذف واستعمل محذوفا كقول العجاج : قواطنا مكة من ورق الحمي يريد الحمام .) وقد ذكر الاعلم الشنتمرى ثلاثة آراء لتوجيه كلمة الحمي أحدها : انه حذف الالف لزيادتها فبقى (حمم) وأبدل من الميم الثانية ياء استثقالا للتضعيف كما قالوا تظنيت في تظننت ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب الى الالف فقال الحمي (شرح شواهد الكتاب ـ حاشية الكتاب ١ : ٨) .

(٧٧) العجاج : أبو الشعث ، عبدالله بن رؤبة البصرى التميمى شاعر راجز مشهور وديوانه مطبوع . انظر ترجمته في : (الشعر والشعراء ٢٣٠ ، سمط اللآلي ٢ : ١٩٩ ، الاعلام ٤ : ٢١٧ـ٢١٨) .

(٧٨) وردت فى الرسالة (الحم) بدون ياء ووردت (الحما) فى نقض ابن ولاد ص ١٥٩ والمشهور كتابتها بالياء كما وردت فى مجموع اشعار العرب جـ٢ وهو المشتمل على ديواني الاراجيز للعجاج والزفيان بتحقيق الورد ص ٥٩ . وكذلك فى سمط اللآئي للبكرى حـ ٢ ص ١٩٩ وتهذيب الالفاظ لابن السكيت ص٤٤٥ والعقد الفريد م٤ ص١٨٥ .واللسان مادة (حمم) .

وقد ورد هذا الشطر فى ارجوزة مطلعها :

أدار سلمى يا سلمي ثم اسلمي بسمسم أو عن يمين سمسم

وقبل الشطر المذكور :

ورب هذا البلدِ المحرّم والقاطنات البيت غير الرُيَّم

أوالفاً (أو قواطناً) مكة من ورق الحَمي

ورب هذا الاثر المقسَّمّ

وبعده :

من بعد ابراهيم لما يُطْسَم بحيث ألقى قدماً لم تذأمِ

الاصل وليس بقاطع لانه موضع اضطرار ، ولو جمعنا عشوزنا لم نقل الا عشازن • انتهى كلامه ملخصا •

اذا تقرر هذا فنقول التمثيل بعشاوز في جميع عشوزن معترض من جهات : احداها انه لا يجوز الا في ضرورة الشعر كما صرح به ابن ولاد وغيره فكيف يمثل به لما ادُّعيَ انه شاذ هذا ان حملناه على قول سيبويه ، فأما ان فرعنا على قول المبرد فلا يصح التمثيل به من وجهين : أحدهما : انه من مزيد الثلاثي والثاني : انه قياس لازم لا شاذ نادر ، والثانية أن قول ابن مالك « ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع مع أربعة أصول زائد»(٧٩) يقتضى انه في الشذوذ يجمع بين الاصول الاربعة وبين الزائد ، وعشاوز ليس كذلك انما فيه ثلاثة أصول وزائد ، والثالثة ان ابن مالك لو أراد الاشارة الى هذا المثال لكان تصريحه بأنهم قد يحذفون الحرف الاصلي ويبقون الزائد أولى من اقتصاره على التنبيه على أنهم قد يبقون الزائد ، لان الاول أوغل من الثاني في الغرابة فهو بالتصريح به والتنصيص عليه أولى • وقلت يوما اختلف في اسطوانة ما وزنها على ثلاثة أقوال : أحدها : انه افعوالة بدليل قولهم أساطين ، ويضعفه أن سطن مهمل • والثاني : انها فُعْلُوانة ، ويضعفه أن أسط مهمل ، والثالث : أنها افعلانة ويضعفه انه يلزم في أساطين حذف الاصل وبقاء الزائد ، فقال لي طالب : فهل يصح التمثيل بهذه لمسألة التسهيل ؟ فقلت لا ، لانها على كل قول من مزيد الثلاثي • ثم انما يصح ان لو كانت رباعية على القول الأخير ، ويرد عليه ما أوردته على من مثّل بعشاوز من أن الاصول لم تستوف فى الجمع • وهذه الاقوال الثلاثة حكاها صاحب الكفي(٨٠) ، وعن الاول للخليل(٨١) ، والثاني

---

(٧٩) التسهيل ص ٢٧٩ •

(٨٠) الكافي فى النحو لابي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت ٣٣٨ هـ •

للاخفش[٨٢] ، ومما يُقضَى منه العجب ما حكي لي عن بعض العصريين من انه ذكر أن مثال مسألة التسهيل في كتاب سيبويه ، وهذا مما يعلم من له أدنى ممارسة للكتاب أن الامر بخلافه فأن سيبويه رحمه الله لا يورد في كتابه الامور المستبعدة جدا ، ولهذا لم يورد أشياء كثيرة أوردها غيره كالنصب بلم والجزم بلن ، وأصر ء لى مخالفة علي بن حمزة الكسائي[٨٣] اذ أجاز فاذا هو اياها[٨٤] وان كان له مساغ على ما بينته مبسوطا[٨٥] /١٠ في كتابي الكبير في قواعد الاعراب[٨٦] ، وما ذاك الا لانه رحمه الله لا يلوي على النوادر البعيدة . وان كان مراد هذا القائل مسألة عشوزن وعشاوز فليس

---

(٨١) الخليل بن أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد البصري الفراهيدي الازدي ، سيد اهل الادب فى عمله وزهده ، كان من تلامذة أبي عمرو بن العلاء وأخذ عنه سيبويه توفى سنة ١٦٠ هـ . انظر ترجمته فى : (اخبار النحويين البصريين ٣٨ ، الانساب ٢٤١ ، تهذيب التهذيب ٣ : ١٦٣ ، أنباء الرواة ـ ١ : ٣٤١ ، طبقات الزبيدي ٤٣ ، الفهرست ٤٢) .

(٨٢) هو أبو الحسن سعيد بن مسعده الاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته فى : (اخبار النحويين البصريين ٥٠ ، بغية الوعاة ٥٨٥ ، وتاريخ ابي الفداء ٢ : ٢٩ ، وابن خلكان ١ : ٢٠٨ وشذرات الذهب ٢ : ٣٦ ، وطبقات الزبيدي ٧٤ ، والفهرست ٥٢ ، ومراتب النحويين ٦٨ ، وأنباء الرواة ٢ : ٣٦) .

(٨٣) أبو الحسن علي بن حمزة رأس المدرسة الكوفية فى النحو والمتوفى سنة ١٨٩ هـ . انظر ترجمته فى : (وفيات الاعيان ١ : ٣٣٠ ، طبقات الزبيدي ١٣٨ ، أنباء الرواة ٢ : ٢٥٦ ، مراتب النحويين ١٢٠) .

(٨٤) هى المسألة الزنبورية التي تناظر فيها الكسائي وسيبويه وموضوعها هذه العبارة : (قد كنت أظن أن العقرب أشد لسعا من الزنبور فاذا هو هي أو فاذا هو اياها) انظر المسألة بكاملها فى الانصاف ج ٢ ص ٣٧٢ .

(٨٥) بسط الحديث فى هذه المسألة فى كتابه مغني اللبيب ج ١ ص ٨٠ـ٨٤ وفيها قال : ..... وأما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج عن القياس واستعمال الفصحاء ، كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل ، وسيبويه وأصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم بعض العرب به) .

عشاوز في كتاب سيبويه ، وانما فيه عشوزن ، فلا يصح أن يقال أن مثال المسألة مسطور في كتاب سيبويه • فان قلت كيف ساغ لك التمثيل بما أوردته من الامثلة الثلاثة وكلها خارج عن الوزن الذى الكلام فيه ، ألا ترى أنه قال في أول الفصل « ومنها[٨٧] غير فواعل وفعايل من المساويهما في البنية »[٨٨] ، ثم ساق الكلام الى أن قال (ولا يستبقى دون شذوذ في هذا الجمع)[٨٩] أى في الجمع المساوى لفواعل وفعايل فى الزنة ، قلت : ساغ لي هذا كما ساغ للمصنف أن يقول في هذا الفصل بعينه : (وما رابعه حرف لين زائد غير مدغم فيه ادغاما اصليا فصل في هذا الجمع ثالثه من آخره بياء ساكنة)[٩٠] وأراد بذلك نحو عصفور وعصافير وسربال[٩١] وسرابيل وقنديل وقناديل ، فكما قال هذا الجمع وذكر حكما لا تبقى معه تلك الصيغة المشار اليها ، كذلك فعل ها هنا • بل قوله هنا (الا أن يكون حرف لين رابعا)[٩٢] كف في الاستشهاد ، لانه يشير الى مثل قنديل وقناديل وعصفور وعصافير ونحو ذلك مما قد مناه وشبهه • فهذا منتهى

---

(٨٦) هو مغني اللبيب : قال (واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صواب الصواب • وقد كنت عام تسعة وأربعين وسبعمائة أنشأت بمكة زادها الله شرفاً كتابا فى ذلك منورا من أرجاء قواعده كل حالك • ثم انني أصبت به وبغيره فى منصرفي الى مصر • ولما منّ الله عليّ فى عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة فى خير بلاد ووضعت هذا التصنيف على أحسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ١٠٠٠ : ٩) • ومعنى هذا انه ليس له كتاب كبير فى الاعراب غير المغني •

(٨٧) لفظة (وفيها) غير موجودة فى متن التسهيل وانما هي زيادة من ابن هشام ، انظر ص ٢٧٨ •

(٨٨ و٨٩و٩٠) انظر التسهيل ص ٢٧٨ •

(٩١) السربال : القميص والدرع وقيل كل ما لبس فهو سربال (اللسان مادة : سرمل) •

(٩٢) التسهيل ص ٢٧٨ •

القول في هذه المسألة ولو شئت اطالة القول فيها والاستظهار بتكثير الادلة وايراد نصوص العلماء على أصالة نون عنكبوت وتاء تخربوت لفعلت ولكني آثرت الايجاز ، لا التوسيع ، والافادة لا التشنيع ، وحسبك من القلادة ما أحاط بالجيد ، وبالله تعالى المستعان ، وعليه التكلان ، ولا حول ولا قوة الا (بالله)[٩٣] .

مراجع التحقيق والدراسة

١ ـ القرآن الكريم .

٢ ـ آداب اللغة العربية ـ جرجى زيدان ـ مطبعة الهلال ١٩١٣م .

٣ ـ الاستدراك على سيبويه في كتاب الابنية والزيادات ـ لابى بكر الزبيدى طبعة روما ـ ١٨٩٠م .

٤ ـ الاعلام ـ الزركلى م٤ .

٥ ـ الامالى ـ لابي علي القالى ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ ١٩٢٧م .

٦ ـ أمالى المرتضى ـ تحقيق ابى الفضل ابراهيم ـ جـ٤ ـ دار الكتاب العربى بيروت ١٩٦٧ .

٧ ـ الانتصار لسيبويه على المبرد ـ لابن ولاد ـ مخطوطة المتحف العراقى تحت رقم ١٣٥٢ .

٨ ـ الانصاف في مسائل الخلاف ـ لابن الانبارى جـ٢ ط٣ مطبعة السعادة ـ مصر ١٩٥٥ .

٩ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع م١ ط١ ـ مطبعة السعادة ـ مصر ١٣٤٨هـ .

١٠ـ بغية الوعاة ـ السيوطي ـ مطبعة السعادة ـ مصر ـ ١٣٢٦هـ .

١١ـ البيان والتبيين ـ الجاحظ ـ تحقيق السندوبى جـ١ ط٤ ـ ـ القاهرة ١٩٥٦ .

---

(٩٣) زيادة يقتضيها السياق .

١٢ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ للزبيدى ـ طبعة الكويت ٠
١٣ـ تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ـ لابن مالك ـ طبعة دار الكاتب العربي ـ القاهرة ١٩٦٧ ٠
١٤ـ تفسير القرطبي جـ١٧ ط١ ـ دار الكتب المصرية ـ ١٩٤٨ ٠
١٥ـ تفسير الكشاف ـ الزمخشرى جـ٤ طبعة البابى الحلبى ـ القاهرة ١٩٦٦ ٠
١٦ـ تهذيب الالفاظ ـ لابن السكيت ـ بيروت ١٨٩٥ ٠
١٧ـ حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة ـ السيوطى جـ١ ـ مطبعة الوطن ـ مصر ١٢٩٩هـ ٠
١٨ـ خزانة الادب ـ للبغدادى جـ٤ ـ الطبعة الاولى ٠
١٩ـ الدرر الكامنة ـ لابن حجر العسقلاني ط١ ـ حيدر آباد ١٣٤٩هـ ٠
٢٠ـ ديوان الشماخ بن ضرار ـ شرح الشنقيطى ـ القاهرة ـ ١٣٢٧هـ ٠
٢١ـ ديوان العجاج ـ ضمن مجموع اشعار العرب ـ طبعة ليبسك ١٩٠٣ بتحقيق ألورد ٠
٢٢ـ روضات الجنات ـ الخونسارى ـ طبعة حجرية ١٣٠٧هـ ٠
٢٣ـ سمط اللآلى في شرح أمالى القالى ـ لابى عبيد البكرى ـ تحقيق عبدالعزيز الميمنى الراجكوتى ـ القاهرة ١٩٣٦م ٠
٢٤ـ شرح ابن الخباز على الدرة الالفية لابن معطي ـ مخطوط مكتبة المتحف العراقى ـ تحت رقم ٢٣٩٣ ٠
٢٥ـ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك جـ٢ ط١٤ ـ مطبعة السعادة ـ مصر ١٩٦٥م ٠
٢٦ـ شرح شافية ابن الحاجب ـ لرضي الدين الاستربادى ـ مطبعة حجازى ـ القاهرة ١٣٥٦هـ ٠
٢٧ـ شعر النمر بن تولب ـ تحقيق د٠ نورى القيسى ـ مطبعة المعارف ـ بغداد ٠

٢٨ـ الصحاح ـ الجوهرى ـ مخطوطة مكتبة المتحف العراقى ٠
٢٩ـ طبقات القراء ـ لابن الجزرى ـ طبعة الخانجى ١٩٣٢م ٠
٣٠ـ العقد الفريد ـ ابن عبد ربه ـ جـ٤ ـ مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٧ ٠
٣١ـ القاموس المحيط ـ للفيروزابادى ٠
٣٢ـ كتاب سيبويه ـ طبعة بولاق ٠
٣٣ـ لسان العرب ـ ابن منظور ـ طبعة بولاق ٠
٣٤ـ المحتسب في القراءات الشاذة ـ لابن جني ـ طبعة دار الكتب المصرية٠
٣٥ـ مغني اللبيب ـ لابن هشام الانصارى ـ جـ١ ـ مطبعة المدنى ـ القاهرة٠
٣٦ـ مقدمة ابن خلدون جـ٣ طبعة باريس ١٨٥٨م ٠
٣٧ـ الممتع لابن عصفور جـ١ ـ تحقيق فخرالدين قباوة ـ ط المطبعة العربية ـ حلب ـ ١٩٧٠ ٠
٣٨ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ـ لابن تغري بردي جـ١٠ حوادث سنة ٧٦١هـ ٠